



## الشرطة حققت 25 مرة مع أعضاء الكنيست العرب

كشف مركز مساواة والمؤسسة العربية لحقوق الإنسان، هذا الأسبوع، في تقريرين صدرا حول تعامل الشرطة والمستشار القضائي للحكومة مع أعضاء الكنيست العرب عن قيام الشرطة الإسرائيلية بتنفيذ 25 تحقيق مع أعضاء كنيست عرب خلال الكنيست الحالية. ويصف تقرير مساواة تعامل الشرطة والمستشار القضائي للحكومة مع قيادة الجماهير العربية كأسوأ تعامل منذ بداية سنوات التسعين.

ويتضح من التقرير أن المستشار القضائي، والذي صادق على قرارات التحقيق مع أعضاء الكنيست العرب، قد امتنع عن اتخاذ قرار حول التحقيق مع أعضاء كنيست حرّضوا ضد العرب، واكتفى في اعتذار غير رسمي من قبل بعض أعضاء الكنيست ومنهم أفيئ أيتام وبيني لون دون أن يستعمل صلاحياته في إجبار الشرطة على التحقيق مع أعضاء الكنيست (انظر الملحق).

وقام بإعداد التقارير المذكورة كل من المحامية ألمان نحاس- داوود، المستشارة القضائية في مركز مساواة، وأمل زيادة المسؤولة عن التحقيقات الميدانية. وفي المؤسسة العربية لحقوق الإنسان أعد التقرير الكسندر كي وجوناثان كوك وحرره محمد زيدان، مدير المؤسسة العربية لحقوق الإنسان.

كما عالج التقرير ظاهرة الاعتداء الجسدي على أعضاء الكنيست إذ تم الاعتداء على 7 منهم 11 مرة خلال السنتين الأخيرتين، مما تطلّب حصولهم على علاج طبي في مستشفيات أو عيادات طبية. وقد نفذت الاعتداءات الجسدية على يد رجال شرطة وأفراد في جيش الدفاع الإسرائيلي.

وقد تلقى عدد منهم نتيجة التحريض البوليسي على القيادات العربية، تهديدات بالقتل والاعتداء الجسدي، مما أدى إلى اتخاذ خطوات من قبل حرس الكنيست والذي ارشد عدد من



أعضاء الكنيست العرب على الاحتراس لمنع المس بهم من قبل اليمين الإسرائيلي. يشار إلى أن التحريض قد تم تنفيذه من قبل قياديين في الشرطة الإسرائيلية مثل اليك رون وأعضاء كنيست وموظفين في مكاتب حكومية.

وتحذر المؤسسات من قتل أحد أعضاء الكنيست العرب على خلفية سياسية بسبب الأجواء التحريضية تجاه أعضاء الكنيست العرب. خصوصا أن عددا منهم قد تلقى تهديدات مباشرة بالقتل.

#### تقييد الحريات:

يؤكد التقرير على التوجه العام لمنع أعضاء الكنيست العرب من القيام بمهامهم التي تشكل جزءا هاما من مهام عملهم، وخاصة في موضوع القيام بحملات ونشاطات لإنهاء الاحتلال العسكري للضفة الغربية وقطاع غزة، ومن أجل الدولة الفلسطينية المستقلة، وفي القضايا المدنية التي تتعلق بحقوق المواطنين العرب ومنها مواجهة هدم البيوت والحق في العمل.

وكجزء من هذه الواجبات قام أعضاء الكنيست بزيارة للمناطق المحتلة ومقابلة القيادات الفلسطينية، إضافة لمتابعة وتوثيق تأثيرات الاجتياح العسكري كما حدث في جنين مثلاً، وبشكل عام يؤكد التقرير على أن الشرطة والجيش قاموا في مناسبات عدة بمحاولات لمنع أعضاء الكنيست العرب من دخول المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقد تم هذا المنع ليس لضمان حماية وسلامة أعضاء الكنيست، كما تدعي السلطات الإسرائيلية، وإنما بسبب قرار سياسي لعزل القيادات الفلسطينية، وفي حالة نجاح أعضاء الكنيست العرب بتخطي الحواجز وأوامر المنع، فإنهم يواجهون حملات من التشكيك والمس بشرعيتهم من قبل المؤسسة السياسية الإسرائيلية.

وتطرق التقرير إلى عدد كبير من حالات التحقيق والاعتداء بسبب قيام أعضاء الكنيست بواجبهم المدني تجاه المواطنين العرب مثلما حصل أثناء التصدي لسياسة هدم المنازل في نحف، مصادرة الأرض في الطيبة أو مصادرة لقمة العيش خلال مظاهرات الفلاحين في طمرة.

يشار إلى أن عددا كبيرا من التحقيقات تتمحور حول تصريحاتهم وخطبهم السياسية. ويظهر وفق التقرير أن الهدف من هذه التحقيقات هو المس بحرية التعبير، إضافة إلى المس



بشرعية عملهم, وأشار التقرير إلى ثلاث حالات تم إغلاق الملفات فيها بعد أن قدم أعضاء الكنيست تسجيلاً صوتياً يكذب ادعاءات الشرطة وروايتها, وحتى في هذه الحالات لم يتم اتخاذ أي إجراءات ضد الشرطي / أو الجندي مقدم البلاغ الكاذب ضد عضو الكنيست.

يؤكد التقرير على أن شرعية أعضاء الكنيست العرب قد مست جدياً في نظر الغالبية

اليهودية والجهاز القضائي الإسرائيلي إلى درجة أن بعض أعضاء الكنيست أكدوا أنهم يستخدمون أجهزة تسجيل خاصة بشكل دائم بهدف توثيق ما قد يتعرضون له, بهدف استعمالها كدليل لمواجهة ادعاءات الشرطة والمحققين ضدهم.

ويتهم التحقيق المستشار القضائي للحكومة بتفضيل ادعاءات الشرطة وعدم القيام بواجبه لمنع الاعتداء على أعضاء الكنيست العرب. وتشمل الاتهامات اتخاذه مواقف سياسية بدون علاقة للوضع القانوني.

وفي رد فعل أرسله المستشار القضائي للحكومة للمحامية ألحان نحاس داوود ليلة الثلاثاء وساعات قبل نشر التقارير كتب ما يلي "موقفي الشخصي والمبدئي والذي أعبر عنه في جلسات الحكومة يطالب بتعامل على قدم المساواة مع المواطنين العرب في سن القوانين وفي الميزانيات. أطالب بشكل مستمر من مندوبي اليمين الإسرائيلي عدم التحريض ضد المواطنين العرب، أما بصدد تقديم لوائح اتهام ضدهم فإن موقفي هو عدم استخدام الخطوات القضائية بشكل عشوائي فيما يتعلق بمخالفات تتعلق بالتعبير عن الرأي".

وأشار المستشار القضائي إلى أنه عبر عن موقفه القانوني ضد اقتراح قانون عضو الكنيست دروكرمان، والذي يهدف إلى التمييز ضد المواطنين العرب في تخصيص أراضي الدولة.

ونشرت الناطقة بلسان الشرطة رد فعل نعتت فيه التقارير على أنها "منحازة وتجاهل الحقائق. خصوصاً وأنه لم يتقدم حتى الآن أي عضو كنيست بشكوى رسمية ضد رجال الشرطة".

## قائمة – أعضاء كنيسة احتجاجوا لعلاج في المستشفى بعد الاعتداء عليهم:

عضو الكنيسة	تاريخ الاعتداء	التفاصيل
احمد الطيبي	كانون ثاني 99 أيار 2001 تشرين اول 2001 نيسان 2002	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اعتدت عليه مجموعة من الشرطة بالعصي أثناء مشاركته في مظاهرة حول التمييز في الميزانيات المحلية في القدس، أصيب على إثرها بجروح في يده ورأسه.</li> <li>- أطلق شرطي باتجاهه قنبلة غاز أثناء مشاركته في مسيرة في القدس.</li> <li>- أصيب في رجله على اثر ضربة من قبل شرطي بعصا، أثناء مشاركته في مظاهرة ضد شارع عابر إسرائيل.</li> <li>- أصيب ظهره ورقبته نتيجة ضربه من قبل مجموعة من الشرطة أثناء مشاركته في مظاهرة على حاجز الرام- في القدس.</li> </ul>
عزمي بشارة	حزيران 99	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أطلق شرطي رصاصة مطاطية عليه أثناء مشاركته في مظاهرة ضد هدم بيت في اللد.</li> </ul>
محمد بركة	نيسان 2002	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اعتدى عليه جندي أثناء محاولته مساعدة إحدى المتظاهرات اليهوديات والتي سقطت على الأرض أثناء مظاهرة على حاجز الرام- في القدس، أصيب في وجنته بجرح بالغ نتيجة ضربه بعقب بندقية.</li> </ul>
عصام مخول	كانون ثاني 2001 نيسان 2002	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ضرب من قبل شرطي بعد أن دفعه للأرض أثناء مشاركته في مظاهرة ضد شارع عابر إسرائيل.</li> <li>- أصيب بحروق نتيجة إطلاق قنبلة غاز باتجاهه أثناء مشاركته في مظاهرة في حاجز الرام- القدس.</li> </ul>
طلب الصانع	نيسان 2002	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اعتدى عليه شرطي وقام بضربه بالهراوة أثناء مشاركته في مظاهرة على حاجز قلنديا في القدس.</li> </ul>
عبد المالك دهامشة	أيلول 2002	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تم الاعتداء عليه من قبل مجموعة من الشرطة أثناء مشاركته في مظاهرة ضد مصادرة أراضي قرية عين- ماهر، أصيب في رجله.</li> </ul>
هاشم محاميد	نيسان 2002	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أصيب على اثر إلقاء الشرطة قنبلة صوتية باتجاه وجهه وذلك أثناء مشاركته في مظاهرة في حاجز الرام في القدس.</li> </ul>

أعضاء كنيسة وشخصيات يهودية حرضت ضد العرب:  
وللمقارنة فقد قام مركز مساواة بفحص عدد من حالات التحريض العنصري  
ضد العرب من قبل شخصيات يهودية. وهي تصرفات تخالف قانون منع  
العنصرية وقانون منع التحريض. وفحص المركز رد فعل الشرطة  
والمستشار القضائي لهذه الحالات:

الاسم	تحقيق	نوعية التصرف
الهاخام الرئيسي الياهو بكشي دورون	لم يتم التحقيق معه	طالب بمنع بيع أملاك للعرب
د. رعان غيسين، المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة	لم يتم التحقيق معه	صرح "احمد طيبي يريدنا أن نتحدث معه: فقط بعد أن نشنقه"
الهاخام يتسحاق غينزبورغ	لم يتم التحقيق معه	"شعب إسماعيل هو شعب عبيد، وشخصية العبد يجب استعمال القوة معها"
المغني اورئيل زيلبر		طالب في مقابلة صحفية بتنفيذ الترانسفير وقال "أنا لا اصدق المسلمين المجانين"
عضو الكنيسة بيني ايلون	لم يتم التحقيق معه	طالب بمنع العرب من التصويت في الانتخابات وتنفيذ ترانسفير ضد العرب
ايفي ايتام	اعتذر أمام المستشار القضائي ولم يتم التحقيق معه	صرح في مقابلة في صحيفة هآرتس "العرب هم سرطان"
عضو الكنيسة ميخائيل كلاينر	لم يتم التحقيق معه	اقترح إعدام عضو الكنيسة عزمي بشارة بواسطة إطلاق الرصاص عليه
عضو الكنيسة تسفي هندل	لم يتم التحقيق معه	اصدر بيان صحفي ناشد الجنود في مخيم جنين التعامل مع عضو الكنيسة احمد طيبي مثلما يتعاملوا مع المطلوبين

قائمة ب- 25 تحقيق أو دعوة للتحقيق بحق أعضاء الكنيست العرب:

عضو الكنيست	التاريخ	التفاصيل
محمد بركة	حزيران 1999 أيلول 2000 تشرين ثاني 2001 كانون أول 2001 كانون أول 2001 حزيران 2002	- تحقيق بتهمة "إهانة واعتداء على شرطة". - "تحريض المواطنين العرب على العنف". - التضامن مع "الانتفاضة والعنف". - إهانة جندي. - تحقيق في لجنة اور. - دخول منطقة A .
عزمي بشارة	نيسان 2000 كانون أول 2001 شباط 2002 شباط 2002	- تحقيق بتهمة "التحريض ضد الشرطة وتخريب ممتلكات الشرطة". - محاكمة بتهمة "دعم العنف ضد الدولة". - محاكمة بتهمة دخول "دولة عدو". - تحذير من قبل لجنة اور.
احمد طيبي	أب 2001 تشرين أول 2001 كانون ثاني 2002 نيسان 2002 حزيران 2002	- إهانة شرطي. - إهانة وتهديد جندي حرس الحدود. - إهانة شرطي. - إهانة وتهديد جنود. - دخول منطقة A .
عصام مخول	أب 1999 تموز 2002	- التحريض ضد "جيش لبنان الجنوبي". - دخول منطقة A .
محمد كنعان	أيار 2001 حزيران 2001	- إهانة موظف محكمة. - إهانة شرطي.
طلب الصانع	أب 2001 كانون أول 2001	- دعم "العنف الفلسطيني". - تحقيق من قبل لجنة اور.
عبد المالك دهامشة	أيلول 2000 شباط 2002	- التحريض على العنف ضد الشرطة - تحذير من لجنة اور.
توفيق خطيب	تموز 2002	- دعم "العنف الفلسطيني".
هاشم محاميد	كانون أول 2001	- تحقيق في لجنة اور.